[47] خطيبا واشار نحو مسكن عائشة فقال: (هنا الفتنة - ثلاثا - من حيث يطلع قرن الشيطان) (1). حديث عائشة عن هزيمة اصحاب الجمل لقد اصطف الطرفان في الموضع المعرورف بالخريبة القريب من البصرة، ومن ثم تهيؤا للقتال، وكان امير المؤمنين يناشدهم بالرجوع الى العقل وحقن دماء المسلمين، لكنهم أصروا على الحرب، وكانت عائشة على ظهر جملها (عسكر) (2) تؤلب وتحرض الناس على القتال. وإذا كان (عسكر) في بداية الامر عند خروج عائشة من مكة تريد البصرة متباهيا على اقرانه، حيث كلف بحمل ام المؤمنين على ظهره دون غيره، وما هذا الا تكريم له، لكن المسكين لا يدري ما تؤول إليه عاقبة امره، حتى وقف في ذلك اليوم العصيب وهو يوم الخميس 10 جمادى الثانية سنة 36 ه، وكانت على ظهره ام المؤمنين عائشة والسهام تتساقط عليه كالمطر، ورمي الهودج بالنشاب والنبل حتى صار

---

(1) بحار الانوار 32: 287. (2) عسكر: اسم جمل عائشة اشتراه يعلى بن منيه عامل عثمان على اليمن وقد هرب منها عند بيعة الامام عليه السلام بالخلافة، فأتى مكة وصادف فيها عائشة وطلحة والزبير ومروان بن الحكم واخرين من بني امية، فأعطى عائشة وطلحة والزبير اربعمائة الف درهم، وبعث الى عائشة بالجمل المسمى عسكرا، وكان قد اشتراه بمائتي دينار. انظر: مروج الذهب 3: 366.